Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلام كلام الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ كما ثبت عنه في الصحيح أنه كان يخطب بذلك كل يوم جمعة أهـ. كلامه بلفظه.

قال في فتح الباري: الهدى - بفتح الهاء وسكون الدال - للأكثر وللكشميهني - بضم الهاء - مقصوراً ومعنى الأول الهيئة والطريقة، والثاني ضد الضلال اهـ.

وفي الجزء الثالث من سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني ما نصه: أراد ﷺ بقوله: «فمن رغب عن سنتي - أي طريقتي - فليس مني» أي من أهل الحنيفية السهلة وقيل إن أراد من خالف هديه ﷺ وطريقته أن الذي أتى به من العبادة أرجح مما كان عليه ﷺ. فمعنى ليس مني أي ليس من أهل ملتي، لأن اعتقاد ذلك يؤدي إلى الكفر. وقال سفيان بن عيينة: يكره تفسير مثل هذا، ونقول نمسك عن تأويله ليكون أوقع في النفوس وأبلغ في الزجر أهـ. منه بلفظه.

وأخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل» اهـ.

قال القرطبي في المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم ما نصه: قوله ليس في كتاب الله أي ليس مشروعاً في كتاب الله تأصيلاً ولا تفصيلاً ومعنى هذا أن من الأحكام ما يؤخذ تفصيله من كتاب الله كالوضوء، ومنها ما يؤخذ تأصيله دون تفصيله كالصلاة، ومنها ما أصل أصله كدلالة الكتاب على أصلية السنة والإجماع، وكذلك القياس الصحيح فكل ما يقتبس من هذه الأصول تفصيلاً فهو مأخوذ من كتاب الله تأصيلاً أهـ. كلامه بلفظه.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى» اهـ.

قال الطهطاوي في الجزء الثاني من كتابه هداية الباري إلى ترتيب أحاديث